

18- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#)

الصلاة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين وقدوة المؤمنين الموحددين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا شك ايها الاخوة المستمعون ان كل مسلم يدعو الله تبارك وتعالى - [00:00:45](#)

يدعوه وهو يرجو ان يجيب دعاءه ويحقق رجاءه ويعطيه سؤله الا ان الدعاء له شروط عظيمة واداب مهمة ينبغي على المسلم ان يعتني بها ليحافظ عليها ليستجاب له بتحقيقها دعاؤه وليتحقق له بتكميلها امله بالله ورجاءه - [00:01:05](#)

وهذه الشروط والاداب وان كانت جميعها مهمة عظيمة الا انها متفاوتة في الاهمية الا انها متفاوتة في الاهمية بعضها اهم من بعض فمنها شروط صحة لا يستجاب الدعاء الا بها - [00:01:29](#)

ومنها اداب وسنن ومكملات والمسلم الموفق يحافظ على ذلك كله ويعتني به جميعه ليكمل له نصيبه من الخير وقد مر معنا ايها الاخوة المستمعون في حلقات مضت الاشارة الى جملة طيبة من شروط الدعاء وادابه - [00:01:48](#)

ولا سيما عند ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:02:10](#)

اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:02:34](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فاني يستجاب لذلك اشارة الى ان لقبول الدعاء واستجابته شروطا لا بد من تحقيقها وضوابط لا بد من التزامها والمخل بها حري به الا يستجاب دعاؤه - [00:02:58](#)

ايها الاخوة المستمعون. ويأتي في مقدمة شروط الدعاء بل وفي مقدمة شروط كل طاعة يتقرب بها العبد الى الله الاخلاص لله تبارك وتعالى فيه وفي كل عمل يتقرب به. فان هذا شرط اساس وقيد مهم لا قبول للدعاء ولا لاي - [00:03:18](#)

عبادة الا بتحقيقه والالتيان به قال الله تعالى الا لله الدين الخالص. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند - [00:03:41](#)

لكل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون وثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت - [00:04:04](#)

استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. خرجه الامام احمد - [00:04:19](#)

احمد والترمذي وغيرهما وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله امر بالاخلاص لله تعالى في السؤال والاستعانة بان لا يسأل الا الله. ولا يستعان الا به. وهذا امر متعين على كل مسلم - [00:04:39](#)

لان السؤال فيه اظهار الذل من السائل والمسكنة والحاجة والافتقار وفيه الاعتراف بقدرة المسؤول على دفع هذا الضرر. ونيل

المطلوب وجلب المنافع ودرء المضار ولا يصلح الذل والافتقار الا لله وحده لانه حقيقة العبودية - [00:05:01](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن اعظم الاعتداء والعدوان والذل والهوان ان يدعى غير الله. فان ذلك من الشرك. والله لا يغفر ان يشرك به وان الشرك لظلم عظيم. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:05:23](#)

وسؤال المخلوق محرم لغير حاجة. اي فيما يقدر عليه كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة في تحريم المسألة له عليه الصلاة والسلام ولغيره في حديث حكيم وقبيصة وغيرهما - [00:05:47](#)

ففي حديث حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم وقال يا حكيم ان هذا المال خذرة حلوة. فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف - [00:06:06](#)

نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا خير من اليد السفلى. اخرجاه وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة او ثمانية. فقال الا تباعون؟ فقلنا - [00:06:26](#)

قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك يا رسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وان تطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا - [00:06:45](#)

قال ولقد رأيت بعض اولئك نفر يسقط سوط احدهم فما يسأل احدا ان يناوله اياه. رواه مسلم وعن قبيصة ابن مخارق الهلالي انه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها - [00:07:02](#)

فقال اقم حتى تأتينا الصدقة. فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة حلت له المسألة حتى يصيبها ثم يممسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ما له فحلت له المسألة حتى يصيب قوام من عيش - [00:07:22](#)

ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحزى من قومه لقد اصابنا فاقة فحلت له المسألة حتى قوام من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتا. رواه مسلم وابو داود والنسائي - [00:07:47](#)

وترك السؤال المخلوق اعتياظا بسؤال الخالق افضل مطلقا. كما قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال اصابني فاقة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يخطب الناس. وهو يقول - [00:08:12](#)

يقول يا ايها الناس والله مهما يكون عندنا من خير فلن ندخره عنكم وانه من يستغني يغنه الله. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خير - [00:08:32](#)

واوسع من الصبر وقلت في نفسي والذي بعثك بالحق لا اسألك شيئا فرجعت فاغنى الله وجاء بالخير ابو سعيد رضي الله عنه فهم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ترك سؤاله عليه الصلاة والسلام تعففا - [00:08:49](#)

خير له من سؤاله فاذا كان ترك سؤال الانبياء في حياتهم افضل مع الحاجة والفاقة ومع عدم الحاجة يكون حراما. فكيف يكون سؤال الغائب والميت منهم ومن غيرهم؟ انتهى كلامه. وقال رحمه الله - [00:09:11](#)

فان سؤال المخلوقين فيه ثلاث مفاصد مفسدة الافتقار الى غير الله. وهي من نوع الشرك ومفسدة اizard المسؤول وهي من نوع ظلم الخلق وفيه ذل لغير الله وهو ظلم للنفس. فهو مشتمل على انواع - [00:09:30](#)

الظلم الثلاثة انتهى كلامه. ايها الاخوة المستمعون والمسلم الموفق يعلم علم يقين انه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع غير الله. ولهذا فهو وحده بالخوف والرجاء والمحبة والسؤال والتضرع والدعاء والذل والخضوع - [00:09:49](#)

وانا لنرجوا الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لتحقيق ذلك. والا يكن لنا الى احد سواه فانه سبحانه وتعالى اعلم مسؤول ونعم المرجو والمستعان. والى لقاء اخر في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:11](#)

فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:32](#)